المجلس التنفيذي
الدورة السادسة والأربعون بعد المائة
روما، 9-10 ديسمبر/كانون الأول 2025

البيان الختامي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2025/146/INF.3
التاريخ: 10 ديسمبر/كانون الأول 2025
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: العربية/الإنكليزية/الفرنسية/الإسبانية

للعلم

حضرات المندوبين الموقرين والزملاء الأعزاء،

مع اقتراب هذه الدورة السادسة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي من نهايتها، أود أن أشكركم على آرائكم وتوجيهاتكم البنّاءة على مدى اليومين الماضيين. لقد تناولنا بنود جدول الأعمال بكفاءة عالية، وستساهم توجيهاتكم في توجيه فكر الإدارة وتحديد توجه الصندوق في الوقت الذي نعمل فيه على تحديد الكيفية التي سيُحقق الصندوق من خلالها أهدافه في إطار التجديد الرابع عشر لموارده.

ومن المواضيع التي برزت خلال مناقشاتنا درجة التعقيد وعدم اليقين التي تؤثر على البلدان المانحة والمتلقين على حد سواء. ويجب أن نراعي ذلك ونحن نتقدم نحو المشاورات الخاصة بعملية التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، وأن نكون مستعدين لمجموعة متنوعة من السيناريوهات.

ولقد شكل هذا السياق الأوسع إطارا للمناقشة الاستراتيجية الغنية التي أجريناها بشأن تحقيق التوازن بين توسيع النطاق والعمق. وقد لاحظت دعمكم لاستخدام الأدلة وأدوات التشخيص لتوجيه خياراتنا، ولتعزيز مشاركة القطاع الخاص، ولاتباع نُهج تكون متوائمة مع الأولويات القطرية. وقد شددتم أيضا على أهمية الجمع بين تدخلات أعمق ومجمعة وتقديم دعم أوسع، بما في ذلك من خلال الأدوات الرقمية. . ويعيدنا كل ذلك إلى فكرة محورية واحدة، هي أن تكون لنا رؤية واضحة للمجالات التي يحقق فيها الصندوق أكبر قيمة، وتخيّر شراكاتنا بمزيد من التروّي وتركيز جهودنا وفقا لذلك. وستساعدنا توجيهاتكم على تحسين ما نقوم به وكيفية القيام به، بما يضمن أن يلبي عملنا احتياجات السكان الريفيين.

وقد ذكّرتنا هذه المناقشات الاستراتيجية أيضا بمدى أهمية مواءمة مواردنا مع طموحاتنا. وفيما يخص الموارد المتاحة لعقد الالتزامات في عام 2026، أقدر إقراركم بالنهج الواقعي والاستشرافي الذي يتبعه الصندوق في التخطيط المالي في بيئة تتسم بازدياد حالة عدم اليقين. وبالروح نفسها، أرحب بالدعم القوي لبرنامج العمل والميزانية لعام 2026، اللذين حافظا على مستوى نمو حقيقي صفري، وجرى إنجازهما قبل الموعد المحدد، ويتواءمان تماما مع أولويات التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، وكذلك بدعوتكم إلى الحفاظ على الانضباط المالي والشفافية فيما يخص الميزانية. ومع هذه الموافقة، يوفّر النهج المنضبط الذي وضعته الإدارة والاستمرار في الربط بين الموارد والنتائج أساسا قويا للعام المقبل.

وكان تفاعلكم مع مبادرة تحقيق الاستخدام الأمثل لرأس المال واضحا وبناء، كما أن تأييدكم لها يعزز النهج التعاوني الذي وجّه هذا العمل. وقد أخذنا علما جيدا بتركيزكم على الشفافية، وستواصل الإدارة تقديم التقارير بانتظام. وتعزز هذه التغييرات الهيكلية المالية في الصندوق، وتوفر إطارا أكثر متانة قائما على المخاطر، وتمنحنا المرونة التي نحتاج إليها للعمل في بيئة تزداد فيها حالة عدم اليقين، مع الحفاظ في الوقت نفسه على الحصافة.

ويسرني أن أشهد الموافقة على استراتيجية المناخ والبيئة والتنوع البيولوجي التي توفر نهجا متسقا وقائما على البلدان لإدماج القدرة على الصمود في وجه الظواهر المناخية والاستدامة البيئية وحفظ التنوع البيولوجي في عمليات الصندوق. وأخيرا، نشكركم أيضا على ما قدمتموه من مساهمات خلال استعراض برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية وتقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري للجمهورية الدومينيكية.

وقبل الختام، أود أيضا أن أشيد بالسيدة Raquel Porto Ribeiro Mendes، التي شغلت منصب ممثلة البرازيل في المجلس التنفيذي بتميز منذ مطلع عام 2023. وعلى مدى العامين الماضيين كانت مشارِكة ومساهِمة نشطة وفاعلة في دورات هيئاتنا الرئاسية واجتماعاتها. ونعرب لها عن خالص تقديرنا لخدماتها المتفانية.

وهذه أيضا الدورة الأخيرة للمجلس التنفيذي التي يشارك فيها Guoqi بصفته نائب الرئيس المساعد لدائرة خدمات المنظمة، فهو سيغادر منصبه في نهاية العام. وقد كان على مدى أكثر من سبع سنوات ونصف السنة ركيزة قيادية ثابتة واستراتيجية في فترة شهدت تغييرات مؤسسية كبرى.

وقد عزّز الهيكلية المؤسسية للصندوق من خلال تعميق تركيزنا على الموظفين والعمليات والتكنولوجيا، وبناء دائرة خدمات المنظمة التي باتت أكثر تماسكا توجها نحو العملاء، وضمان أن تدعم خدمات المنظمة بفعالية العمليات اللامركزية للصندوق وتنفيذ برامجه في جميع أنحاء العالم.

وأسهم دوره القيادي في دفع عجلة اللامركزية وتعزيز تنقل الموظفين والإشراف على تحديثات كبيرة لنظم تكنولوجيا المعلومات لدينا وضمان استعداد الصندوق لإدماج الحلول الرقمية الجديدة وحلول الذكاء الاصطناعي، في إرساء أساس قوي للمستقبل كما عمل على ترسيخ ثقافة بيئة عمل مواتية تعزز التعاون والابتكار والتحسين المستمر. وسيظل الصندوق يستفيد كثيرا من مساهماته في السنوات المقبلة.

ويغادر Guoqi الصندوق وهو في وضع أقوى مما كان عليه عندما تولى منصبه، وأود أن أشكره شخصيا على دعمه ومساهماته المهمة في لجنة الإدارة التنفيذية. وأدعوكم إلى الانضمام إليّ في التعبير عن تقديرنا لتفانيه وعمله الدؤوب على مدى هذه السنوات الماضية.

ونصل الآن إلى ختام اجتماع مجلسنا، ولكن ليس إلى ختام مناقشاتنا. فغدا، سنجتمع من جديد لعقد المشاورات السابقة لعملية التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق في العام المقبل.

وبفضل الإصلاحات المؤسسية التي تحققت على مدى السنوات الأخيرة هذه، إلى جانب الإصلاحات المالية وتعزيز مشاركة القطاع الخاص، نرى أن الصندوق بات يمتلك مقومات جيدة تمكّنه، وهو على أبواب فترة التجديد الرابع عشر لموارده، من مواجهة حالة عدم اليقين الذي نشهدها اليوم، وتحقيق إنجازات أوسع وأعمق.

وبدعمكم، سيواصل الصندوق تحقيق أثر ملموس وتقديم قيمة كبيرة مقابل المال. وبدعمكم، سيوطد الصندوق مكانته بوصفه شريكا مفضلا في تحقيق التحول الريفي لدى الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات المالية الدولية الأخرى والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف، وكذلك لدى النساء والرجال الريفيين أنفسهم. وبدعمكم، سيفتح الصندوق آفاق الفرص والإمكانات حيث يتركز الفقر بأشد صوره، من خلال ربط صغار المزارعين ورواد الأعمال الريفيين بالأسواق والاستثمارات والبنية التحتية.

إن إدارة الصندوق وموظفيه على أهبة الاستعداد للقيام بدورهم، ونحن نعتمد على كل واحد منكم للمشاركة بدور كامل في اجتماعات هيئة المشاورات الخاصة بعملية تجديد الموارد، ومناصرة الصندوق لدى حكوماتكم، والدفاع عن السكان الريفيين المهمشين الضعفاء والمجتمعات المحلية الريفية المهمشة الضعيفة في الميل الأول.

وأعرب عن امتناني لكم جميعا على عمق مساهماتكم ووضوحها خلال هذه الدورة. وأتوجه بالشكر أيضا إلى المترجمين الشفويين، وإلى الأفرقة التي دعمت سير هذه الأعمال، وبالطبع إلى جميع موظفي الصندوق على التزامهم الراسخ تجاه المؤسسة ورسالتها.

شكرا لكم جميعا، ونتمنى لكم سفرا ميمونا.